Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان العباس بن عبادة آخر المتكلمين فقال : « هل تدرون علام تبايعون هذا الرجل ؟ ، إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود من الناس ، فإن كنتم ترون أنه إذا أنهكت أموالكم مصيبة وأشرافكم قتلا أسلمتموه ، فمن الآن فدعوه ؛ فهو والله إن فعلتم خزى الدنيا والآخرة ، وإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه على نهكة المال وقتل الأشراف فخذوه ، فهو والله خير الدنيا والآخرة » ، فقالوا جميعاً : « فإنا نأخذه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف ، فمالنا بذلك يارسول الله إن نحن وفينا » ، فقال عليه الصلاة والسلام : « الجنة » ، فارتاحت نفوسهم وقالوا : « ابسط يدك » ، وبايعوه .

وكانت بيعة العقبة الثانية ، وكانت أخطر بيعة فى تاريخ الدعوة الإسلامية ، إذ تطورت الأحداث بعدها تطوراً سريعاً ، ودخل الصراع بين المسلمين وقريش مرحلة هامة وحرجة ، فبهذه البيعة انفتحت أمام المسلمين أبواب الرجاء فى الغلب ، وتبدلت كروبهم فرجاً ويأسهم أملا ، وخوفهم أمناً ، أما قريش فقد أذهلتهم أخبار البيعة حين بلغتهم ، وزلزلوا زلزالا شديداً ، وطاشت أحلامهم ، واضطرب تفكيرهم ، وخرجوا يلاحقون القوم ويطلبونهم ، وكادوا أن يفتكوا بسعد بن عبادة ، لولا أن أسرع لنجدته جبير بن مطعم والحارث بن حرب بن أمية ، لأنه كان على حد قولهما يجير لهما تجارتهما ويمنعها ممن أراد ظلمها ببلده .

وأدركت قريش أن سلطانهم يغيب ونفوذهم يأفل ، وأن كفة محمد قد رجحت ، وأنه وأصحابه قد أصبحوا فى موضع قوة ، وأن الغد له ولدينه .

وتلفت النظر فى بيعة العقبة الثانية أمور ذات معنى وقيمة ، ففى هذا اللقاء